اعف عنا يعف الله عنك فسكت غضبه وللبخاري في
التفسير عن انس ايضا قال خطب رسول الله صلى الله
عليه وسلم خطبة ما سمعت مثلها قط قال لو تعلمون ما
اعلم لضحكتم قليلا ولبكيتم كثيرا فغطى اصحاب رسول
الله صلى الله عليه وسلم وجوههم لهم حنين فقال رجل من
ابي قال فلان فنزلت هذه الاية وللبخاري ايضا عن
ابن عباس رضي الله عنهما قال كان قوم يسالون رسو
ل الله صلى الله عليه وسلم استهزاء فيقول الرجل من ابي
ويقول الرجل تضل ناقته اين ناقتي فانزل الله فيهم
هذه الاية وعن ابن عباس انه صلى الله عليه وسلم كان
يخطب ذات يوم وهو عصبان من كثرت ما يسالون
عنه مما لا يعنيهم فقال صلى الله عليه وسلم لا اسال عن شيء
الا اجيب فقال رجل اين انا فقال في النار وقال اخر من
ابي فقال حذافة وكان يدعى لغيره فنزلت هذه الاية
وقيل غير ذلك ولا تعارض بين هذه الاخبار ولو تعذر
ردها الى شيء واحد لما مر عنه قوله تعالى لا تحرموا
طيبات ما احل الله لكم من ان الامر الواحد قد تتعدد
اسبابه وقرا نافع وابن كثير وابو عمرو وبتسهيل الهمزة
الثانية مع تخفيف الاولى والباقون بتحقيقها ولما
كان

كان ربما وقع في وهم متعنت ان هذا الزجر انما هو
لقصد واحد السؤال عن السؤال خوفا من عواقبه قال
تعالى وان تسالوا عنها اي تلك الاشياء التي يتوقع
مسيائكم عند ابدائها حين ينزل القرآن تبد لكم المساءة
اذا سالتم عن اشياء في زمنه صلى الله عليه وسلم ينزل القرآن
بابدائها ومتى ابداها ساءكم فلا تسالوا وروي انه
صلى الله عليه وسلم قال ان الله تعالى قد فرض فرايض فلا
تضيعوها وحد حدودا فلا تعتدوها وسكت عن اشياء
من غير نسيان فلا تبحثوا عنها وقرا ابن كثير وابو عمرو
بسكون النون وتخفيف الزاي والباقون بفتح النون
وتشديد الزاي وقوله تعالى عفى الله عنها استيناف
اي عفى الله عما سلف من مسالتكم فلا تعودوا الى
مسالتها او صفة اخرى اي عن اشياء عفى الله
عنها ولا يكلف بها وروي انه لما نزل ولله على الناس
حج البيت قال سراقة ابن مالك الكلاعي فاعرض عنه
رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى اعاد ثلاثا فقال لا
ولو قلت نعم لوجبت ولو وجبت ما استطعتم فاتركوا
ما تركتكم فانما اهلك من كان قبلكم بكثرة سوالهم
واختلافهم على انبيائهم فاذا امرتكم بامر فخذوا منه

Copyright © King Saud University